دعا نشطاء مصريون إلى مظاهرة مليونية اليوم للتأكيد على مطالب ثورة 25 يناير التي أطاحت بالرئيس المخلوع حسني مبارك، وسط ذهول وخيبة أمل من هجوم الجيش على المعتصمين أمس في ميدان التحرير وفض اعتصامهم بالقوة ومطاردتهم في الطرقات.

وقالت الناشطة نوارة نجم في حديث لقناة الجزيرة إن الجيش لم يكن يوم الجمعة كما اعتاد عليه المواطنون، بل كان متحفزا منذ البداية، وأبدت صدمتها واستغرابها من تصرف الجيش في ملاحقة المعتصمين قائلة إنها لم تكن تتخيل أن تفر وتختبئ في العمارات من جيش مصر.

ووصفت ما يحدث الآن بأنه الحلقة الأخيرة في الثورة المضادة وهي الإيقاع بين الجيش والشعب، لكنها أكدت أن المتظاهرين لن يواجهوا الجيش الذي يكنون له الاحترام، بل سينسحبون فليس هناك مصري يمكن أن يمد يده على جيش بلاده.

ولاحظت نوارة أن الدبابات بدأت تختفي من أمام مجلس الشعب مقابل ظهور لبعض سيارات الأمن المركزي عند المتحف وتسيير مركبات للشرطة، وكأن الجيش يريد الانسحاب تدريجيا وإحلال الشرطة مكانه.

وأكدت أن الثوار مصرون على مطالبهم المتمثلة في إسقاط النظام وليس مبارك فقط، وإقالة حكومة تسيير الأعمال برئاسة أحمد شفيق، وإقالة كل رموز الفساد في النظام البائد، وعلى رأسهم رئيس مجلس الشورى صفوت الشريف ورئيس ديوان رئيس الجمهورية زكريا علي.

كما يطالب الثوار بمحاكمة مبارك وأفراد أسرته ورد الأموال المنهوبة إلى الشعب، وبدستور مؤقت وحل جهاز أمن الدولة بشكل عاجل وفوري.

ووفقا لنوارة، ليس هناك خيار آخر سوى الاستجابة لمطالب الثوار الذين سيستمرون في التظاهر دون التعرض للجيش حتى لو تعرض هو لهم بأي سوء.

وكان الجيش قد فض اعتصاما بالقوة في ميدان التحرير أمس الجمعة، واستخدم العصي الكهربائية والهري وطارد المعتصمين في الأزقة والشوارع المحيطة بميدان التحرير وميدان طلعت حرب, إلا أنه خرج ليقدم اعتذارا للمتظاهرين عما حدث ووصفه بالخطأ غير المقصود.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 26/02/2011
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com